وغير معدول به غير مسوّى بينه وبين احد والدِخلة بكسر الدال باطن الامر ويجوز الدُخلة بالضم والمعتام المختار والعيمة
بالكسر اختيار المال اعتام الرجل اذا اخذ العيمة فان قلت فمعتام ومختار يصلح للفاعل والمفعول فما الذي الفصل بينهما
قلت يفترقان باللفظ من الكلام قبله وبعده فان قلت فهل يختلفان في التقدير في صناعة النحو وان اتفقا في اللفظ
قلت نعم فان عين الكلمة ياء مفتوح ما قبلها فان اردت الفاعل فهي مكسورة وتقديره مختير مثل مخترع وان كان
مفعولا فهي مفتوحة وتقديره مختير مثل مخترع وعلى كلا التقديرين لا بد من انقلاب الياء الفا واللفظ واحد ولكن
التقدير على الالف كسره للفاعل وفتحه للمفعول وكذلك القول في معتام ومضطر ونحوهما وحكي ان بعض المتكلمين
من المجبرة قال اليس العبد مضطرا الى الفعل اذا فعله ولا الله تعالى مضطر اليه قيل فكيف تقول قال مضطر بكسر
الطاء فضحك اهل المجلس منه والعقائل جمع عقيلة وهي كريمة كل شيء من الناس والابل وغير ذلك ويقال للدرة عقيلة
البحر واشراط الهدى علاماته ومنه اشراط الساعة قال تعالى فقد جاء اشراطها والغربيب الاسود الشديد السواد
ويجلي به غربيب العمى تكشف به ظلم الضلال ويستنير بهدايته وقوله تعالى وغرابيب سود ليس على ان الصفة قد تقدمت
على الموصوف بل يجعل السود بدلا من غرابيب فان قلت الهاء في حقائقه الى ماذا ترجع قلت الى الباري سبحانه وحقائق
حقائق توحيده وعدله فالمضاف محذوف ومعنى حقائق توحيده الامور المحققة اليقينية التي لا تعتريها الشكوك ولا
تتخالجها الشبه وهي ادلة اصحابنا المعتزلة التي استنبطوها بعقولهم بعد ان دلهم اليها ونبههم على طرق استنباطها
رسول الله صلى الله عليه وآله بواسطة امير المؤمنين ع لانه امام المتكلمين الذي لم يعرف علم الكلام من احد قبله

الاصل ايها الناس ان الدنيا تغر المؤمل لها والمخلد اليها ولا تنفس بمن نافس فيها وتغلب من غلب عليها وايم
الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس
حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم وولهٍ من قلوبهم لرد عليهم كل شارد
واصلح لهم كل فاسد واني لاخشى عليكم ان تكونوا في فترة وقد كانت امور مضت ملتم فيها ميلة كنتم فيها عندي
غير محمودين ولئن رد عليكم امركم انكم لسعداء وما علي الا الجهد ولو اشاء ان اقول لقلت عفى الله عما سلف

الشرح المخلد اليها المائل قال تعالى ولكنه اخلد الى الارض ولا تنفس بمن نافس فيها لا تضن به اي من نافس في الدنيا
فان الدنيا تهينه ولا تضن به كما يضن بالعلق النفيس ثم قال وتغلب من غلب عليها اي من غلب على الدنيا مقاهرة فسوف
تغلبه الدنيا وتهلكه ثم اقسم انه ما كان قوم في غض نعمة اي نعمة غضة اي طرية ناضرة فزالت عنهم الا بذنوب اجترحوها
اي اكتسبوها وهذا يكاد يشعر بمذهب اهل التناسخ ومن قال ان الالم لا يحسن ان يفعله الحكيم سبحانه وتعالى بالحيوانات
الا مستحقا فاما مذهب اصحابنا فلا يتخرج هذا الكلام عليه لانه يجوز عندهم ان تزول النعم عن الناس بضرب من اللطف
مضاف الى عوض يعوضهم الله تعالى به في الآخرة فيجب ان يحمل هذا الكلام لا على عمومه بل على الاكثر والاغلب ثم قال ع لو ان
الناس عند حلول النقم بهم وزوال النعم عنهم يلتجئون الى الله تعالى تائبين من ذنوبهم لرفع عنهم النقمة واعاد عليهم
النعمة والوله كالتحير يحدث عند الخوف او الوجد والشارد الذاهب قوله واني لاخشى عليكم ان تكونوا في فترة اي
في امر جاهلية لغلبة الضلال والجهل على الاكثرين منهم وهذه الخطبة خطب بها ع بعد قتل عثمان في اول خلافته ع
وقد تقدم ذكر بعضها والامور التي مالوا فيها عليه اختيارهم عثمان وعدولهم عنه يوم الشورى وقال لئن رد عليكم
امركم اي احوالكم التي كانت ايام رسول الله صلى الله عليه وآله انكم لسعداء والجهد بالضم الطاقة ثم قال لو اشاء
ان اقول لكم لقلت ولو شئت لذكرت سبب التحامل علي وتاخيري عن غيري ولكني لا اشاء ذلك ولا استصلح ذكره
ثم قال عفى الله عما سلف لفظة ماخوذة من كتاب الله العزيز عفى الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز
ذو انتقام وهذا الكلام يدل على مذهب اصحابنا في ان ما جرى من عبد الرحمن وغيره في يوم الشورى وان كان لم يقع
على الوجه الافضل فانه معفو عنه مغفور لفاعله لانه لو كان فسقا غير مغفور لم يقل امير المؤمنين ع عفى الله عما سلف

الاصل ومن كلام له وقد سأله ذعلب اليماني فقال هل رأيت ربك يا امير المؤمنين فقال ع افأعبد ما لا ارى فقال كيف

النفس

تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قريب من الاشياء غير ملامس بعيد عنها
غير مباين متكلم بلا روية مريد بلا همة صانع لا بجارحة لطيف لا يوصف بالخفاء كبير لا يوصف بالجفاء بصير لا يوصف
بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة تعنو الوجوه لعظمته وتجب القلوب من مخافته **الشرح** الذعلب في الاصل
الناقة السريعة وكذلك الذعلبة ثم نقل فسمي به انسان وصار علما كما نقلوا بكرا عن فتي الابل الى بكر بن وائل واليماني
مخففا النون ولا يجوز تشديدها جعلوا الالف عوضا عن الياء الثانية وكذلك فعلوا في الشآم والاصل يمني وشامي
وقوله ع افاعبد ما لا ارى مقام رفيع جدا لا يصلح ان يقوله غيره ع ثم ذكر ماهية هذه الرؤية قال انها رؤية البصيرة
لا رؤية البصر ثم شرح ذلك فقال انه تعالى قريب من الاشياء غير ملامس لها لانه ليس بجسم وانما قربه منها علمه
بها كما قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قوله بعيد منها غير مباين لانه ايضا ليس بجسم فلا يطلق
عليه البينونة وبعده منها هو عبارة عن انتفاء اجتماعه معها وذلك كما يصدق على البعيد بالوضع يصدق افضل
الصدق على البعيد بالذات الذي لا يصح الوضع والاين عليه اصلا قوله متكلم بلا روية الروية الفكرة يرتاي الانسان
بها ليصدر عنه الفاظ سديدة دالة على مقاصده والباري تعالى متكلم لا بهذا الاعتبار بل لانه اذا اراد تعريف خلقه من جهة
الحروف والاصوات كان في ذلك مصلحة ولطف لهم خلق الاصوات والحروف في جسم جمادي فيسمعها من يسمعها ويكون
ذلك كلامه لان المتكلم في اللغة العربية فاعل الكلام لا من حله الكلام وقد شرحنا هذا في كتبنا الكلامية قوله مريد
بلا همة اي بلا عزم فالعزم عبارة عن ارادة متقدمة للفعل تفعل توطينا للنفس على الفعل وتمهيدا للارادة المقارنة
له وانما يصح ذلك على الجسم الذي يتردد فيما تدعوه اليه الدواعي فاما العالم لذاته فلا يصح ذلك فيه قوله صانع لا بجارحة
اي لا بعضو لانه ليس بجسم قوله لطيف لا يوصف بالخفاء لان العرب اذا قالوا للشيء انه لطيف ارادوا انه صغير الحجم والباري
تعالى لطيف لا بهذا الاعتبار بل يطلق باعتبارين احدهما انه لا يرى لعدم صحة رؤية ذاته فلما شابه اللطيف من الاجسام
في استحالة رؤيته اطلق عليه لفظ اللطيف اطلاقا للفظ السبب على المسبب وثانيهما انه لطيف بعباده كما قال في الكتاب
العزيز اي يفعل الالطاف المقربة لهم من الطاعة المبعدة لهم من القبيح او لطيف بهم بمعنى انه يرحمهم ويرفق بهم قوله كبير
لا يوصف بالجفاء لما كان لفظ كبير اذا استعمل في الجسم افاد تباعد اقطاره ثم وصف الباري بانه كبير اراد ان ينزهه
عما يدل لفظة كبير عليه اذا استعمل في الاجسام والمراد بوصفه تعالى بانه كبير عظمة شانه وجلالة سلطانه قوله بصير لا يوصف
بالحاسة لانه تعالى يدرك اما لانه حي لذاته ويكون ادراكه هو علمه ولا جارحة له ولا حاسة على كل واحد من القولين
قوله رحيم لا يوصف بالرقة لان لفظ الرحمة في صفاته تعالى تطلق مجازا عن انعامه على عباده لان الملك اذا رق على رعيته
وعطف اصابهم بانعامه ومعروفه قوله تعنو الوجوه اي تخضع قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم قوله وتجب القلوب اي
تخفق واصله من وجب الحائط سقط ويروى توجل القلوب اي تخاف وجل خاف وروي صانع لا بحاسة وروي لا تراه
العيون بمشاهدة العيان عوضا عن لا تدركه

الاصل ومن كلام له في ذم اصحابه احمد الله على ما قضى من امر وقدر من
فعل وعلى ابتلائي بكم ايتها الفرقة التي اذا امرت لم تطع واذا دعوت لم تجب ان اهملتم خضتم وان حوربتم خرتم وان
اجتمع الناس على امام طعنتم وان اجئتم الى مشاقة نكصتم لا ابا لغيركم ما تنتظرون بنصركم والجهاد على حقكم الموت
او الذل لكم فوالله لئن جاء يومي وليأتيني ليفرقن بيني وبينكم وانا لصحبتكم قال وبكم غير كثير لله انتم اما دين يجمعكم
ولا حمية تشحذكم اوليس عجبا ان معوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء وانا ادعوكم
وانتم تريكة الاسلام وبقية الناس الى المعونة او طائفة من العطاء فتفرقون عني وتختلفون علي انه لا
يخرج اليكم من امري رضى فترضونه ولا سخط فتجتمعون عليه وان احب ما انا لاق الي الموت قد دارستكم الكتاب
وفاتحتكم الحجاج وعرفتكم ما انكرتم وسوغتكم ما مججتم لو كان الاعمى يلحظ او النائم يستيقظ واقرب بقوم من
الجهل بالله قائدهم معوية ومؤدبهم ابن النابغة **الشرح** قضى وقدر في هذا الموضع واحد ويروى وعلى ما ابتلاني واهملتم
خليتم وتركتم ويروى امهلتم اي اخرتم وخضتم ضعفتم والخور الضعف رجل خوار ورمح خوار وارض خوارة والجمع خور [illegible]